طرائق التعليم بين القديم والحديث

تطبيق على قسم اللغة الفرنسية

يتميز العلم في أيامنا هذه بالتخصص الشديد، فلا يكفي مثلاً أن تقول إذا أردت التعريف عن عملك إنك أستاذ جامعي، ولا حتى إنك على ملاك كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بل لا بد أن تحدد أكثر وفي حالتي أجد لزاماً علي التنويه في البداية بأنني أدرس في قسم اللغة الفرنسية فقد يكون لذلك نتائج خاصة على ما سأورده. من جهة أخرى أشير إلى أن ما ينطبق على التعليم في قسمنا قد لا يصح في أقسام أخرى، وقد عزمت على دراسة العوامل المشتركة التي تخص التعليم في كافة المجالات ضمن إطار الحديث عن القديم والحديث من طرق التدريس، وعلى الإشارة بعد ذلك إلى بعض التطبيقات الخاصة.

آليات تقليدية مختلفة

تندرج جميعها لتؤمن التعليم عبر:

- التلقين: ويعتمد على سرد أو إلقاء دروس وشرح معلومات للطلاب بلغة يفهمونها ويأخذ الأستاذ دور الملقن، في حين يأخذ الطالب بالتالي دور المتلقي. لإنجاح العملية، ينبغي طبعاً تأمين عناصر محيطة مساعدة، منها ما هو بديهي ويتمثل بإيجاد قاعات تناسب عدد الطلاب، وتأمين الهدوء التام، وحث الطلاب على التركيز، وحثهم (في أحسن الأحوال) على طرح الأسئلة أو طلب إعادة شرح بعض الفقرات.

عملياً لا نجد الطلاب يطرحون الكثير من الأسئلة وبناء عليه يمكننا القول إن العنصر النشيط الفعلي الوحيد هو المعلم وعليه تترتب نتائج العملية التعليمية ضمن المعايير التالية:

1- شخصية الأستاذ القوية

2- عوامل فيزيولوجية

3 –دور الطالب

4- التدخل الإيجابي للطالب

5-الوسائل التعليمية المساعدة

6 – عدد الطلاب

7 – الرحلات العلمية والترفيهية

8-التقويم عبر الوظائف

الأدوات المساعدة

1- مكبرات الصوت

2-مسجلات

3- الكتب والمراجع

4- الأفلام وعروض الفيديو

5- المخابر

6- الاجتماعات الدورية

الطريقة الحديثة والأدوات المساعدة:

1- الحواسيب ودخول الشبكة العنكبوتية

2- تقسيم الكتل الكبيرة من الطلاب إلى مجموعات صغرى

3- تموضع الطلاب في القاعة

التطبيق في قسم الأدب الفرنسي:

1- دور الأستاذ الجامعي

2- التواصل اللغوي

3- الوسائل المساعدة : المراجع والكتب

4- تقسيم الطلاب إلى مجموعات

شكرا لحسن استماعكم